رابط المادة على منصة باحث

العقيدة

نبي الله عيسى عليه السلام من دروس العقيدة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فمع درس من دروس المعتقد نتناول فيه ان شاء الله تعالى امر المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام فلنا عقيدة في عيسى صلى الله عليه وسلم فلتكن الليلة ان شاء الله - 00:00:47

محلا للحديث عن المسيح عيسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم غبيان ما افتراه المفترون على عيسى عليه الصلاة والسلام وكما لا يخفى عليكم فان امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

امة وسط وكذلك فهي وسط في شأن عيسى عليه السلام وسط بين اليهود الذين طعنوا فيه فرموه بمالايق به ولا يليق بشخص صالح وافتروا عليه وعلى امه الكذب والزور وكذلك - 00:01:38

بين النصارى الذين غالوا فيه فانزلوه غير منزلته انزلوه الها وعبدوه مع الله وجعلوه وامه الهين من دون الله فاليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة وصفوه بانه ولد من تفاح - 00:02:07

وقالوا على مريم قولا مفترا قبيحا وهي الصديقة البريئة العفيفة المتعففة والنصارى في المقابل غالوا فيه اشد المغالاة فانزلوه ربا انزلوه الها انزلوه ابنا للاله قال قائل منهم ان الارباب ثلاثة - 00:02:36

رب العزة ومريم وعيسى تعالى الله عن كل ذلك علوا كبيرا فلزم بيان وجوه الحق والصواب في شأن هذا النبي الكريم الوجيه المقرب في الدنيا والاخرة عيسى عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم - 00:03:10

ولا شك ولا ريب ان قول الحق في شأن عيسى عليه السلام وامه وما قاله الله وما قاله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذ الرسول لا ينطق عن الهوى - 00:03:40

انما يتكلم بالوحي صلى الله عليه وسلم وبين يدي ذكر قصة عيسى عليه السلام لزم التذكير بال بيته بامه وجده اخالته وزوج خالته وبابي وعفوا وبوالد مريم ايضا اقول مستعينا بالله - 00:04:01

لقد حملت امرأة عمران بمريم عليها السلام فعمران هذا اسمه عمران اذ كان الاسرائيليون يسمون باسماء انبيائهم والصالحين منهم فابو مريم الذي هو امران واخو مريم الذي هو هارون تسميا بذلك - 00:04:32

تيمنا باسم عمران والد موسى عليه السلام وكذلك هارون اخو موسى عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم الصالحين منهم فمريم اذا كان لها اخ اسمه هارون - 00:05:07

كما في كتاب الله اذ قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فهي اخت هارون حملت امها ولم يذكر اسم لامها في الكتاب ولا في السنة - 00:05:39

انما ذكرت ب امرأة عمران وان كان بعض المفسرين يذكر اخذا من الاسرائيليات ان اسمها حنا فالله اعلم بالصواب من ذلك حملت امرأة عمران بمريم عليها السلام اسرعان ما مات عمران عليه السلام - 00:06:03

والد مريم مات بعد ان حملت زوجته منه بمريم عليها السلام مات وزوجته حامل بمريم عليها السلام. فهذا مفاده ان مريم عليها السلام

ستولد يتيمة عليها سلام الله مات عمران - 00:06:36
صلى الله عليه وسلم وكان شريفا مطاعا في بني اسرائيل محبوبا فيهم ولكن قدر الله عليه ان مات وحملت امرأته وقد حملت امرأته بمريم عليها السلام وكانت امرأة عمران هذه - 00:07:05
من النسوة الصالحات التقيات العابدات فبحثت عن شيء تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ترتفع به عند الله منزلة ارأت ان يكون هذا الذي في بطنها خادما للمسجد خادما لبيت المقدس وقفا عليه - 00:07:31
لا تريد منه شيئا مما تريده الامهات من اولادها فقالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا يا رب هذا الجنين الذي في بطني وقف لك لخدمة بيتك لا اريد منه ما تريده الامهات من ابنائها - 00:08:10
انما يا ربي هذا نذرته لخدمة بيتك خالصا ليس لي فيه شيء وكانت تتوقى ان يكون غلاما الا ان الشخص يريد شيئا قد يرى فيه خيرا والله يريد امرا اخر - 00:08:38
وهو يعلم ونحن لا نعلم سألت امرأة عمران ربها القبول قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم السميع لاقوالي السميع لدعائي العليم بنواياي - 00:09:05
استمرت في هذا الدعاء عليها السلام تدعو ربها وتسأله القبول فلما ولدت امرأة عمران عليها السلام فاذا بالمولودة انثى فكيف تصنع في نزرها فمعلوم ان الذكر ليس كالانثى بالصلابة والجلادة وخدمة المسجد - 00:09:37
قالت ربي اني وضعتها انثى يا رب المولودة جاءت انثى هي تذكر ذلك لربها والله اعلم بما وضعت فاستمرت في قولها وليس الذكر كالانثى لا تقوى البنت على خدمة المسجد كالولد. ولكن على اية حال - 00:10:11
فالنزر قد تم اتجهت الى ما هو انفع قالت وعوذت ابنتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت واني سميتها مريم فسمتها بهذا الاسم مريم قالت واني اعيذها بك - 00:10:43
وذريتها من الشيطان الرجيم فرقتها برقية حسنة وعوذتها تعويذا جيدا والتجأت الى الله ان يحفظها وان يسلمها من الشيطان الرجيم وان يسلم ذريتها من الشيطان الرجيم فقولها واني اعيذها بك وزريتها - 00:11:13
اي الجأ اليك يا رب واستنجد بك يا رب كي تحفظ هذه البنت وتسلمها من الشيطان ومن كيده فقد كان البغاء قد انتشر في الاسرائيليات والتبرج قد انتشر في الاسرائيليات انذاك - 00:11:46
فلم ترد لابنتها ان تكون متبرجة ولا ان تكون فاحشة ولا ان يستحوذ عليها الشيطان ولا ان يوقع الشيطان في شيء يغضب الله فلجأت الى الله والمحفوظ من حفظه الله - 00:12:13
لجأت الى الله ان يحفظها وان يسلمها من كيد الشيطان ومن خطوات الشيطان وان يسلم ذريتها وان يحفظ ذريتها كذلك ولانها دعوة صدرت من امرأة صالحة تأكل الحلال لسانها رطب بذكر الله - 00:12:38
قلبها خاشع او واب مخلصة في دعوتها لا تبتغي بذلك رياء ولا سمعة تقبلها الله وتقبل دعوتها تقبلها الله وتقبل دعوته وتقبل دعوتها قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا - 00:13:13
فنمت مريم نباء سريعا ونموا سريعا وكانت على خير حال معافاة في بدنها وفي دينها كانت وضيئة حسناء حزن مكلل بالايمان ومكلل بالتقى فجمعت بين نورين نور الجمال او الجمال الخارق - 00:13:45
وجمعت كذلك بين الورع والايمان والتقى فلبست لباس التقوى واكتست به فضلا عما حباها الله به من الجمال. اذ قال وانبتها نباتا حسنا فنمت نموا سريعا عليها سلام من الله - 00:14:23
ولا ولكنها ولدينها وهي في بيت الله في بيت المقدس تقوم بالخدمة او فاتنا امر ان نقول لما ولدت مريم عليها السلام وكما سلف ولدت يتيمة اتلزم ويلزم ان يكون هناك من يكفلها - 00:14:50
فالبنت تحتاج الى رعاية وكل قذف في قلبه المحبة لمريم وهي طفلة في مهدها فكل اراد ان يكفلها اذ هي ابنة رجل صالح كريم قد مات ومن اسرة النبوة المعروفة اسرة عمران - 00:15:20

فكل اراد ان يكفلها فاختصموا فيما بينهم كل يريد كفالتها فاتفقت كلمتهم على الاقتراع يأتون الى الماء الجاري وكل معه قلم من خشب يلقيه في الماء القلم الذي يظهر اولا او يسبق في الجري - 00:15:50

صاحبه الذي يكفلها فاختصموا فيها واقترعوا بهذه الصورة من القرعة اذ قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون فوقعت مريم في كفالة زكريا عليه السلام - 00:16:21

زوجي اختها وكان سيدا عظيما مهابا كريما في بني اسرائيل كان نبيا كريما معروفا فيما بينهم وقيل انه وولده يحيى بعد ذلك هما اخر انبياء بني اسرائيل وليس بعدهما الا عيسى عليه السلام - 00:16:54

وبعد عيسى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم اقعد في كفالة زكريا زوج اختها زوج اختها فالنبي قال مررت ليلة اسري بي ليلة عرج بي ببني الخالة يحيى وعيسى في السماء الثانية - 00:17:27

فسلمت عليهما قالا لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح تربت مريم وهي صغيرة في بيت اختها وكفلها زكريا صلى الله عليه وسلم فتربت ومن فضل الله عليها في بيئة طيبة - 00:17:59

واسرة صالحة تربت في بيت نبي كريم صالح واختها تحلو عليها عليهما السلام وكانت اختها التي هي زوجة زكريا لم تلد كانت عاقرا لم تلد فاولت اختها مريم عليها السلام - 00:18:26

اهتماما عظيما واحبتها محبة عظيمة فنشأت مريم في هذا البيت الطاهر الكريم تتعلم من اداب الانبياء ومن اخلاق الانبياء ثم لما استطاعت الادراك والخدمة اجريت الى المسجد تخدم فيه كما نذرتها امه - 00:18:58

فقامت في المسجد تخدمه ومع خدمتها للمسجد تتعبد عليها السلام اتصلي لربها فكانت ورعة تقية وقد قال ربنا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فكانت مريم تكرم بكرامات عظيمة - 00:19:28

يراها زكريا صلى الله عليه وسلم كانت كما قال جمهور المفسرين تأتيها فاكهة الصيف شتاء وفاكهة الشتاء صيفا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا - 00:19:59

قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هكذا فقد يتعلم الفاضل من المفضول فهو نبي وليس من النساء امرأة نبية لان الله قال وما ارسلنا قبلك الا - 00:20:25

رجال النوح اليهم فقد يتعلم الفاضل من المفضول فلما رأى زكريا عليه السلام رزق الله الدار الواسع الوفير يأتي مريم بدون كد منها ولا تعب تذكر ان الله على كل شيء قدير - 00:20:51

فهنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فيا من رزقت مريم بغير حساب ارزقني انا ايضا بولد صالح وضع ولدعائه باب اخر في التفصيل ان شاء الله - 00:21:19

فرزق بيحيى ولعل امره يأتي ان شاء الله في مقام اخر اعود الى مريم شبت شبابا حسنا وانبتها الله نباتا حسنا فكانت من اجمل النساء وكانت قطعا ارجحهن عقلا انها كاملة - 00:21:45

كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية ومريم فكانت على عقل سديد راجح وايمان عظيم وتصديق عظيم لربها خلق حسن - 00:22:10

مع ايمان وجمال مع حسن عبادة وخدمة لبيت الله المقدس استمرت والرزق يأتيها وبعد وكما قال ربنا انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اتجهت قبل المشرق مشرق المسجد مع شريق بيت المقدس - 00:22:36

للتخلي للعبادة للتفرغ شيئا ما للعبادة ولاصلاح بعض شأنها اعتزلتهم انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا استطرت على القوم لبعض شأنها قيل لبعض صلاتها لبعض دعائها قيل لاصلاح بعض شأنها من اغتسال وما تحتاجه النساء - 00:23:05

قال تعالى فاتخذت من دونهم حجابا استترت عن اعين القوم عليها السلام فماذا كان لما استترت عن اعين القوم عليها السلام هنالك كانت المفاجأة ارسل الله اليها الامين جبريل عليه السلام - 00:23:39

في صورة بشر سوي كامل الاعضاء هي في خلوة فوجئت بشاب امامها مكتمل الاعضاء بشر سوي شاب جميل جبريل ملك من الملائكة متمثل في صورة بشر فماذا تصنع وفي خلوة بعيدة عن اهلها - 00:24:05

بعيدة عن كل الناس اعتزلت الناس كلهم اذا بها تفاجأ بهذا البشر السوي مكتمل الاعضاء تفاجأ به امامها فماذا يملك العبد انذاك وهي امرأة لم يعهد عليها شيء يسخط الله عليها - 00:24:36

لم تعد منها فاحشة ابدا قالت متعوذة بالله اني اعوذ بالرحمن منك الجأ الى الله استنجد بالله كي يحفظني منك كي يحفظني من يعصمني منك ان كنت تخاف الله وهكذا يشرع - 00:25:05

تذكير المعتدي بالله هي ظلت يريد الاعتداء عليها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا ان كنت تتقي الله فالجأ الى الله ان يحفظني منك فكانت المفاجأة انها لا تكلم رجلا - 00:25:31

من البشر بل تكلم ملكا من الملائكة في صورة بشر فقال لها انما انا رسول ربك انا رسول من عند الله وهي تعرف معنى الرسول. تعرف معنى الوحي لان بني اسرائيل كانت تسوسهم - 00:25:55

انبياؤهم كلما مات نبي جاء نبي اخر فهي تعرف معنى القول قال انما انا رسول ربك ماذا تريد مني قال لاهابلك غلاما سويا فقالت مريم وسمعت هذا الكلام منه انى يكون لي غلام - 00:26:18

ولم يمسسني بشر اي لم يجامعني رجل بجماع زوج لم اتزوج لم يمسسني بشر بزواج وكذلك ليس من شأن الفحش ليس من شأن الزنا ولم اك بغيا كيف يتأتى هذا الولد - 00:26:48

انا لم اتزوج ولم افعل محرما قال كذلك قال ربك الامر انتهى ليس هنا مجال للنقاش قال كذلك قال ربك هو علي هين امر ساهل على الله ان يخلق ولدا من غير اب - 00:27:11

قد خلق ادم من غير اب ولا ام قد خلق حواء من غير ام قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس اي معجزة للناس للدلالة على قدرة الله - 00:27:40

ورحمة منا بالناس ان نرسل اليهم رسولا وكان امرا مقضيا لا تتناقشي في هذا الامر فقد انتهى ولم يعد هناك وقت للكلام ولا للجدل قال جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى - 00:28:05

ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها اي تعففت عن الحرام فنفخنا فيه من روحنا قالوا نفخ جبريل عليه السلام نفخة في جيب الصدر الذي هو هذا فتسربت النفخة الى الفرج - 00:28:31

فحملت بعيسى عليه الصلاة والسلام قال سبحانه فحملته فانتبذت به مكانا قصير. حملت وتم الحمل فذهبت الى مكان بعيد لا يراها احد ولا ترى احدا قيل في الاسرائيليات انها كانت تتردد - 00:28:55

قبل ان تظهر عليها علامات الحمل على اختها وعلى على اختها كذا قيل قال تعالى فحملته فانتمزت به مكانا قصيا اي بعيدا عن الناس فازاءها المخاض الى جذع النخلة بدأت الام الولادة تظهر - 00:29:22

وبشدة فالجأتها هذه الالام الى جذع النخلة تتمسك به تتشبث بها فلما شعرت بانها ستلد دعت على نفسها ان تكون قد ماتت تمنت ان تكون قد ماتت قالت يا ليتني مت قبل هذا - 00:29:48

وكنت نسيا منسيا كيف ستواجه القوم وهم جهلة ولا يعرفون ما الذي كان كيف ستواجههم وقد اتتهم بولد سيقولون اتلك العفيفة المتعففة اتلك العابدة يصدر منها هذا الذي صدر وتأتي بولد مدعى - 00:30:15

قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا هكذا ولكن الله لا يضيع اولياءه ولا يضيع من التجأوا اليه ولا من دعوه فناداها من تحتها هل المنادي عيسى عليه السلام - 00:30:42

ام المنادي جبريل عليه السلام بكل قال بعض العلماء النداء حاصله الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية قيل في السري قولان احدهما احدهما المراد بالسري السيد العظيم اي عيسى عليه السلام - 00:31:07

فقيل ان السري هو الجدول والنهر الصغير قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رتبا جنيا امرت بالاخذ بالاسباب. فكلي

واشربي فقري عينا اسعدي بما تسعد به النسوة اللواتي سالدن - 00:31:36
فالمرأة اذا علمت انها ستلد سعدت فلا تحزني لا تحزني كلي اشربي قالوا لي يا عينا بلهجة زماننا انبسطي. اسعدي بالولد افرحي بالولد فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما - 00:32:02
اي قولي بلسان الحال لا بلسان المقال اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن الكلام فلن اكلم اليوم انسيا فاتت به قومها تحمله اذا بالقوم يلتفون حولها ويرون الولد فبدأت التهم والقزائف - 00:32:26
مريم فعلت وفعلت وفعلت بدأ الريب بالفاحشة والناس ما بين عدو وحبيب فالحبيب يبحس عن اي التباس يلتمسه لتلك المرأة الصالحة لتلك الفتاة العابدة حتى يدافع عنها والشامتون ابرزوا عن هويتهم - 00:32:50
وبدأ الطعن جليا صريحا بدأ اليهود في طعنهم فيها في الطالب فيها فاتهموها بالفاحشة رموها بالزنا بكل القبائح ومن متهم لها بزكريا عليه السلام ومن متهم لها بشخص اخر يقال له يوسف النجار - 00:33:15
كل بدأ يقزف بتهمة فاتت به قومها تحمله فبدأ قوم يسألون يقولون يا مريم يا مريم لقد جئت شيئا فريا فعلت منكرا عظيما يا مريم يا اخت هارون يا اخت هارون هذا الاخ الصالح - 00:33:40
انت من اسرة فاضلة اخوك هارون ابوك عمران امك مشهورة بالصلاح يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه ظنوا انها تسخر منهم وتتهكم بهم - 00:34:06
فاشتدوا في النكير قائلين كيف نكلم من كان في المهد صبيا كيف نكلم غلاما في اللفة كما يقولون كيف نكلم من كان في المهد صبيا فكانت المفاجأة الكبرى على مرأى ومسمع من الجميع - 00:34:32
انطق الله عيسى في مهده للدلالة على قدرة الله ووحدانيته ولتبرئة امه فقال اني عبد الله كذا قال ردا على هؤلاء الزاعمين بانه اله وعلى المفترين الذين قالوا انه ولد زنا - 00:34:56
قال المسيح عليه السلام اني عبد الله اتاني الكتاب اي سيؤتيني الكتاب سينزل علي وحيا ويؤتيني كتابا من عنده وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت في كل مكان انزل فيه تنزل معي البركة على الناس - 00:35:20
وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا طيلة حياته لا اترك الصلاة ولا اترك الزكاة وبار بوالدتي اي وجعلني برا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا لست من المفسدين في الارض ولا من القتالين - 00:35:48
ولا من السفاحين ولا من العصاة ولا من المجرمين ولم يجعلني جبارا شقيا ويختم المقولة بقوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا هكذا انطقه الله تعالى في المهد - 00:36:18
فماذا كان كان ام ميز الصف ميز الصف المؤمن من الصف الكافر فلما كان ذلك من اراد الله بهم خيرا من اهل الايمان والمحبون لمريم عليها السلام ولاسرتها حمدوا الله ربهم - 00:36:44
وقرة اعينهم ظننا في محله هذه الفتاة الطيبة انطق الله ولدها في المهد فيا لها من كرامة اكرمت بها ويا لها من سعادة ان انطق الله طفلها في المهد وجعله نبيا - 00:37:10
واما اهل الكفر من اليهود وغيرهم والذين قذفوها بالزنا فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قالوا مريم ساحرة وابنها هذا سيكون ساحرا بعد ذلك وهي ارتكبت كزا قالوا ارتكبت الفاحشة - 00:37:33
وتعلمت السحر والكهانة وكذلك ولدها سيكون ساحرا كذا قالوا فالايات لا تنشئوا ايمانا عند من طبع الله على قلبه وختم الله على قلبه امن من امن وكفر من كفر وكان من الكفار اليهود - 00:38:00
اعداء الله الذين استمروا على وصفها للزنا قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما عيسى عليه السلام نمنوا حسنا هو الاخر وانبته الله ايضا نباتا حسنا صلى الله عليه وسلم - 00:38:27
واجرى الله المعجزات على يديه انزل عليه الانجيل وارسله لبني اسرائيل يحل لهم بعض المحرم عليهم التوراة واتاهم بالبينات الدالة على صدقه فلما ارسل وبعث ارسل لو كان رسولا وجه الدعوة الى بني اسرائيل - 00:38:53

فكان من دعوته وكان من صلبها اعبدوا الله ربي وربكم تعبد الله ربي وربكم دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فابى ذلك الكافرون وتمرد على ذلك المتمردون واستمروا في وصفهم له بانه ابن زنا - 00:39:22

والمؤمنون قلة معه يزدادون يوما بعد يوم فاراهم الله اعظم الايات على يديه ماذا تريدون كي تسلموا؟ نريد اخرج لنا الميت من القبر بسم الله يا ميت يا فلان تعال - 00:39:49

يخرج الميت من القبر يقص على القوم خبرا يقص على القوم ما كان من امره يخبرهم بشيء من الذي حدث له يوصي في الذي كان لم يوصي فيه مازا تريدون اكسر من هذا - 00:40:10

طلبتم ان اخرج الميت من القبر بازن الله ناديته فخرج بازن الله يحيي الموتى بازن الله فيقول هذا ساحر كبير جدا. في واحد ميت يخرج طب انتم طلبتم اخراج الميت من القبر - 00:40:30

استعنت بالله وما خرج باذنه انما بازن الله اذ تخرج الموت بازن يخرج الميت من القبر فيزداد كفر الكافرين ويقولون هذا ساحر مبين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:40:47

فاقول وبالله تعالى التوفيق لقد اجرى الله المعجزات على يد عيسى صلى الله عليه وسلم فكان كما سلف يحيي الموتى بازن الله وكان كذلك ينبئ الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم - 00:41:10

ستأكل غدا ان شاء الله كذا وكذا وفي بيتك من الطعام كذا وكذا يذهب الى بلدة تشقون في نبوته والشائعات وصلت انه ساحر الشائعات المغرضين والمجرمين اهل الكفر الذين لا يرضون الا بالكفر - 00:41:37

ماذا تريدون؟ عندنا يقولون عندنا اعمى. تستطيع ترد اليه بصره بازن الله ائتوني به بازن الله يمسح على عينيه بسم الله ارتد بصيرا فاعداء الله يقولون ساحر بلغ به السحر الى انه - 00:42:04

يبرئ الاكمة الذي ولد اعمى يعني العمل لم يتسرب اليه بعد المولد انما ولد اعمى يبرئه بازن الله المرض مرض البرص الذي ليس له دواء يمسح على الابرص بسم الله - 00:42:26

يذهب عنه برصه يأتي الى اية اخرى يصنع من الطين طيورا طيورا من الطين ينفخ فيها فتتحول تحولا تاما الى طيور حية تجري. تطير باذن الله فانفخ فيه فيكون طيرا بازن الله - 00:42:47

كل ذلك يحدث وكلما اتاهم باية وكما قال تعالى في كتابه الكريم في شأن اهل الكفر مع الايات فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض - 00:43:12

فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا هم كثيرون كلما جاءت معجزة ازداد اهل الايمان ايمانا وازداد اهل الكفر كفرا وطغيانا فازداد الواصفون لعيسى بانه ساحر تماديا في وصفهم له بالصيغ وازداد اهل الايمان ايمانا - 00:43:35

استمر عيسى صلى الله عليه وسلم يدعو في حياته كسائر رسل الله الكرام ويصبر على الاذى صلى الله عليه وسلم وينزل عليه الانجيل شيئا بعد شيء فيبلغ قومه اوامر الله - 00:44:02

والقوم ما بين مكذب ومصدق ايضا وما بين كافر ومؤمن وما بين شخص يزداد ايمانا واخر يزداد كفرا وطغيانا نزل عليه الانجيل فبشر برسالة النبي محمد الانجيل قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي - 00:44:24

اسمه احمد جاءهم بكل البينات ومع ذلك كله يقول الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين استمر عيسى عليه السلام في دعوته واي رسول له اتباع وله خصوم اي رسول - 00:44:52

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين اي رسول واي شخص صالح له اعداء من اهل الاجرام وله اتباع من اهل الايمان حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته تلك سنة الله في الخلق - 00:45:14

لان الله سبحانه خلق الخلق منهم كافر ومنهم مؤمن خلق الخلق على هذا النحو هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فعيسى ابتلي باعداء له ايضا مكذبين يصفونه بالسحر ويتهمون امه بالفاحشة - 00:45:39

ويقولون عنه انه ولد والعياذ بالله ولد سفاح والعياذ بالله تخيل رسول من عند الله ينطقه الله في المهد وتجد من اعداء الله من يفتري

الكذب عليه ويقول انه ولد زنا - 00:46:09
وهو البريء المبرئ الصديق المصدق صلى الله عليه وسلم الوزير المقرب فعانى مما يعاني منه اخوانه من الانبياء عليه الصلاة والسلام وعليهم الصلاة والسلام استشعر عيسى بعد ان بلغ من السن مبلغا اصبح كهلا - 00:46:30
هي مرحلة ما بين الشباب والشيخوخة وكلم الناس في كهولته كما قال تعالى ويكلم الناس اي بالنبوة في المهد وكهلا شعر بان القوم من حوله يريدون قتله لا يقف امرهم على الانكار والتكذيب - 00:46:57
انما شأن اهل الاجرام مع الصالحين وشأن اهل الاجرام مع المرسلين كما قال تعالى لرسولنا عليه الصلاة والسلام واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي يحبسوك او يقتلوك او يخرجوك - 00:47:21
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فخططوا لقتل عيسى صلى الله عليه وسلم احس عيسى منهم ذلك واحس عيسى عليه السلام ومنهم الكفر فبدأ يطلب تمييز الصف فقال وجائز له ان يقول ذلك - 00:47:43
ما حسن التوكل على الله قال للحواريين من انصاري الى الله من منكم الذي يؤازرني ويناصرني حتى ابلغ رسالة ربي للناس من انصاري الى الله القوم يريدون بنا شرا يريدون قتلنا - 00:48:12
من منكم الذي يناصرني في دعوتي الى الله قال الحواريون واعلنوا عن هويتهم نحن انصار الله امنا بالله واشهد اشهد لنا يا روح الله اشهد لنا بالاسلام واشهد باننا مسلمون - 00:48:39
هكذا اعلنوا عن هويتهم وقد امرنا بالتشبه بهم في مناصرة رسل الله الكرام قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين الانصاري الى الله - 00:49:10
قال الحواريون نحن انصار الله فناصر الحواريون عيسى صلى الله عليه وسلم وساعدوه على تبليغ دعوته الى خلق الله ويتسرب الى الصالحين ما يتسرب الى عموم البشر فجاءوا يوما وقالوا له يا عيسى - 00:49:37
الى عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء امر غريب انتم اتباعي وانصاري انصاري الى الله فهل وصل بكم الفهم الى ان تقولوا هذا القول - 00:50:02
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فذكرهم بتقوى الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ربكم ليس بعاجز ابدا اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فعللوا طلبهم بقولهم - 00:50:25
نريد ان نأكل منها قيل كانوا جياعا لكن الله اعلم نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا اي ان الله رضينا انصارا لك وانصارا لدينه وتقبلنا انصارا لدينه وتطمئن قلوبنا الى رسالتك ايضا مزيدا من الطمأنينة - 00:50:47
نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا في انك رسول او ان الله راضينا لك انصارا ونقول عليها من الشاهدين اي من الشاهدين نشهد لك عند الناس ان الله انزل مائدة - 00:51:14
فدا عيسى ربه اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقتا نحتفل فيه لاولنا واخرنا واية منك لتأييد في رسالتي وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم - 00:51:38
يكفر البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين نزلت المائدة كما وعد الله اذ الله لا يخلف الميعاد قال تعالى اني منزلها عليكم ووالله اذا قال فعل - 00:52:09
سبحانه وتعالى نزلت المائدة توصيف المائدة هذا لم يذكر في كتاب الله ولا في سنة رسول الله انواع الاطعمة التي فيها لم تذكر كذلك لا في الكتاب ولا في السنة - 00:52:31
ولكن ما ظنك بمائدة نزلت من عند الله هذا الكافي في انها مائدة نزلت من عند الله سبحانه وتعالى نزلت المائدة قال عيسى عليه السلام واكل القوم واطمأنت قلوبهم ناصروا عيسى عليه السلام زمنا - 00:52:49
ولكن اعداء الله لا يسكتون ابدا لا يقنع بالمائدة. جاءت المائدة ساحر. ما جاءت المائدة كذاب. ما تجد معهم سبيلا ابدا نزلت المائدة من السماء وبدأ اهل الكفر ايضا يجتهدون في نشر كفرهم - 00:53:13

ويجتهدون في الصاق التهم بعيسى صلى الله عليه وسلم قال فريق من اهل العلم ووصل بهم الامر الى ان وصلوا الى ملوك ذاك الزمان الذي فيه عيسى عليه السلام وطرحوا بين يديه امر عيسى - 00:53:41

اعني اليهود المكذبين به طرحه بين يديه امر عيسى من وجهة نظرهم انه ولد من سفاح وانه ساحر ويدعي انه يبرؤ الاكمة والابرص نقلوا للملك انذاك وايضا للملك هم كافر مثلهم - 00:54:02

تناقلوا له امورا بنوا عليها استصدار حكم بصلبه فاخذوا حكما بصلب عيسى صلى الله عليه وسلم وبدأت المباحث والجواسيس يتتبعون عيسى صلى الله عليه وسلم والحواريين بدأت حربا شديدة على عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:54:25

وعلى كل المؤمنين به وكل المصدقين بعيسى صلى الله عليه وسلم كما هو الحال المعهود بين اهل الايمان واهل الكفر في كل زمان وفي كل مكان وبدأ التخطيط لتنفيذ حكم الاعدام - 00:54:54

حكم الاعدام صلبا لعيسى صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما ما حاصله جلس عيسى عليه السلام ها احد عشرا من الحواريين مجلسا وقال لهم ان منكم من - 00:55:16

يكفر بي بعد اذ امن سنتي عشرة مرة ثم قال لهم من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة قال غلام شاب انا يا رسول الله فاعاد عيسى المقولة من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة - 00:55:43

قال الغلام انا يا رسول الله قال من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة قال الغلام انا يا رسول الله فاغفى القوم اغفاءة اخذتهم سنة غفوة هكذا اخفاء حلت بالقوم كلهم - 00:56:07

ورفع الله عيسى الى السماء وشبهوه القي على على هذا الغلام اصبح هذا الغلام مشابها لعيسى تماما رفع الله المسيح عيسى عليه السلام فدخل الجند والعسس هجموا على المكان للقبض على عيسى ومن وصلبه - 00:56:29

فوجدوا شبيه عيسى اخذوه على انه عيسى عليه السلام اخزوه لصلبه ولكنهم حصلت عندهم ريبة شديدة ما سبب الريبة المعلومات التي اتتهم من كل الاتجاهات ومن كل المباحس والاستخبارات ان العدد الموجود في هذا المكان - 00:56:57

اثنى عشر شخصا طيب وجدوا العدد احد عشر شخصا اين ذهب الشخص الثاني عشر اين هذا الثاني عشر فاستنفذوا كل السبل للوقوف على هذا الشخص الثاني عشر ما وجدوه تماما - 00:57:27

فحصل الارتياب واخذوا هذا الذي القي عليه شبه عيسى فصلبوه سمروه على الخشب وقتلوه وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فكذبهم الله وقال وما قتلوه وما صلبوه - 00:57:49

ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منهما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. كذا كلام الله سبحانه قال تعالى بل رفعه الله اليه - 00:58:18

وكان الله عزيزا حكيما فلما كان ذلك وادعت اليهود وبكل افواههم ملأوا الدنيا فخرا انهم تمكنوا من عيسى وصلبوه وتابعهم على ذلك النصارى ان عيسى صلب افترق جلساء عيسى اقساما فرقا - 00:58:43

فرقة بدأوا يحللون الامر فرقة مسلمة قالت كان فينا ما شاء الله ان يكون عبدا لله ورسولا لله ثمان الله رفعه كما اخبرنا. الان اخبرنا ان شبابه سيلقى على فلان - 00:59:11

فاذا فلان خلاص هو الذي صلب ورفعه الله اليه فهو عبد لله ورسول لله وقد رفعه الله اليه فهذه الفئة المسلمة الفئات الاخر فرقة قالت لا لا تقولوا هذا هو الله - 00:59:34

كان معنا ثم حل بهما حل وصعد وقال اخرون هو الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وصلب وقام يوم الاحد كما يسمونه الان عيد النصارى المجيد يوم الاحد. ادي القيامة المجيد - 00:59:57

وليس بمجيد ابدا الذي يدعي ان المسيح هو الله وانه صلب وقال بعد ان صلب والفرقة السلسة قالت كان ابنا لله وصلب ثم اقامه الله بعد ذلك تظاهرت الفئات الكافرة - 01:00:17

على الفئة المسلمة فقاتلوها فمن الفئات المسلمة قوم قاتلوا حتى قتلوا ومنهم من هرب ومنهم من اصطلح مع القوم قال اتركونا نعبد

الله وليس لنا بكم ولا بشؤون حياتكم من شأن - 01:00:40
دعونا نعبد الله في الصوامع وليس لنا دخل في الحياة ائتونا بطعامنا وشرابنا ونحن في الصوامع ولا نقربكم ولا تقربونا فرضوا منهم بزلك فابتدعوا رهبانية كما قال تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه - 01:01:04
رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رأوها حق رعايتها فقالوا لنعزل عن الدنيا ومنهم من قال نرد الخصيتين حتى لا نقرب النساء ونتعبد حتى يأتينا - 01:01:30
الموت ومنهم من لم يردوا الخصيتين وادعى انه سيتعبد ولن يتزوج قال تعالى ما رعوها حق رعايتها فادعوا الترهبات وادعوا التبتل ولكن ما رأوا زلك حق رعايته قال تعالى فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم - 01:01:59
وكثير منهم فاسقون فهكذا رفع الله عيسى كما قال اني متوفيك اي منيبك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الايات ثم ان ربنا اخبرنا ضمنا في كتابه وتفصيلا في سنة رسوله - 01:02:26
ان عيسى عليه السلام سينزل اخر الزمان قال تعالى في كتابه الكريم وانه اي عيسى عليه السلام لعلم للساعة اي نزوله دليل على اقتراب يوم القيامة فلا تنترن بها لا تشكن فيها - 01:02:55
واتبعوني هذا صراط مستقيم قال تعالى ايضا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي سينزل ومن اهل الكتاب من سيؤمن به مرة ثانية بعد ان كفر به - 01:03:23
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحاح وغيرها ليوشكن ان ينزل فيكم المسيح ابن مريم حاكما مقسطا يكثر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية اي لا يقبل الا الاسلام - 01:03:46
ويفيض المال حتى لا يقبله احد وقال عليه الصلاة والسلام يوشك ان طالت بكم حياء ان تروا المسيح ابن مريم فمن لقيه فليقرأه مني السلام الذي يلقى المسيح عليه السلام يبلغه سلام رسول الله - 01:04:11
عليه الصلاة والسلام افادت عدة احاديث نزول المسيح عليه السلام ونزوله بعد خروج المسيح الدجال فيخرج الدجال ينشر الفساد في الارض واتباعه من اليهود معه سبعون الفا من يهود اصبهان - 01:04:40
فيخرج الدجال ولا يطرمك مكانا في الارض الا وطأه الا مكة والمدينة يغوي الناس ويضل الناس والدجال ساحر مبين معه اليهود وباءه ما يظهر انه ايات جنة ونار تجعلك ترى الاشياء على غير حقيقتها - 01:05:06
ترى الجنة على انها نار ترى الماء على انه نار والنار تراها ماء يخرج الدجال وقد حذر الانبياء كلهم من الدجال فبعد ان يفسد الدجال في الارض زمنا ينزل المسيح عليه السلام - 01:05:34
واضعا يديه بين جناحي ملك او ملكين ينزل عند باب لد فيقتل المسيح الدجال هنالك بعد ان يحاول الدجال الهرب لكن لا يستطيع الهرب من عيسى عليه السلام فيقتله المسيح عيسى صلى الله عليه وسلم - 01:05:56
ويحكم عيسى الارض زمنا فاتي امام المسلمين انذاك يقدمه للصلاة فيقول عيسى لا تقدم انت بعضكم على بعض الائمة تكرمة الله لهذه الامة يحكم عيسى زمنا صلى الله عليه وسلم - 01:06:20
ثم يقدر الله ان تخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فتخرج يأجوج ومأجوج تلك القبيلتان او هاتان القبيلتان العاتيتان الظالمتان وليس في الارض امم مثلهم ولا في عددهم - 01:06:42
يخرجون من كل حدب ينسلون فيدمرون من على الارض يقتلون من على وجه الارض ومن كثرتهم يمرون بالنار صباحا والنار بفيضان فلا يأتي المساء ومنه قطرة من الماء من كثرتهم يشربون النار كله - 01:07:07
ويتجهون بحرابهم الى السماء يقولون نقتل اهل السماء فيقول ربنا لعيسى يا عيسى اني اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد اي لا طاقة ولا قدرة لاحد بقتالهم ما العمل يا ربي - 01:07:28
حرز عبادي الى الطور فحرز عبادي الى الطور اذهب انت والمؤمنون معك الى طور سيناء تذهب الى طور سيناء واد عيسى ومن معه ربهم ان يهلك يأجوج ومأجوج فيسلط عليهم ربنا مرضا يموتوا كلهم - 01:07:52

في صبيحة واحدة تمتلئ الارض من جثثهم ويتضرر الخلق بهم فاجأر عيسى وقومه الى ربهم ان يطاير الارض من دنسهم ونتنيهم فتأتي ريح تحملهم الى حيث شاء الله ويعيش الناس في امان - 01:08:15

وتأتي بعد ذلك ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين ويبقى شرار الخلق يتهارجون تهارج الحمير عليهم تقوم الساعة كان هذا موجزا من قصة عيسى صلى الله عليه وسلم الذي سلم من نقص الشيطان عند ولادته - 01:08:39

فكل مولود يولد كل مولود يولد يطعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها ذهب يطعن فطعن في الحجاب. هذا مضمون ما ذكره الله في كتابه وسنة رسوله. وذكره النبي في سنته - 01:09:03

وكما قال تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فايل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمطرون فهو عبد لله ليس باله ليس بابن للاله - 01:09:27

تعالى الله عن ذلك علو كبيرا وتطرح على النصارى اسئلة هل كان عيسى عليه السلام يأكل ويشرب ام لا وجابوه باقرارهم وقبل اقرارهم قول ربنا ما المسيح ابن مريم الا رسول - 01:09:47

قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كان يأكلان الطعام فهل الاله يأكل الطعام الذي يأكل الطعام يمرض فاذا مرض فمن الذي يشفيه يأكل الطعام ويحتاج الى الخلاء للتبول او لغيره - 01:10:10

قال رب العزة كذلك الم يولد المسيح فهل بطن مريم تسعى رب العالمين اله السماوات والارض هل تظنوا معشر النصارى ان رب العزة ينزل من من فرج امرأة ويفتح فمه كي يلتقط ويرتضع - 01:10:30

هل هزا ظنكم برب العالمين انه طفل يتقلب في المهد ويرتدع الثدي ويبكي كما يبكي سائر من في المهدي هل هذا رب العالمين امه ماتت فلما لم يدفع عنها الموت - 01:10:52

هل ام الاله تموت وباقرار النصارى ان مريم ماتت عليها السلام فكيف تموت وتقولون انها ثالث ثلاثة هي وابنها كيف تزومون انها من الارباب الثلاثة ثم تقولون انها ماتت وما تقولون يا معشر النصارى - 01:11:10

في زكريا عليه السلام هل هو زوج خالتي مريم؟ هل هو زوج زوج اختي عفوا؟ هل هو زوج خالة الاله بزعمكم؟ ويحيى ما تقولون فيه هل هو ابن خالة الاله - 01:11:32

ومن جد الاله الامران يعتبر جد الاله؟ كيف تقولون في هذه الانساب ان قلتم نعبد عيسى لان عيسى ولد من غير اب فاولى لكم ان تعبدوا ادم فان ادم خلق - 01:11:49

من غير اب ومن غير ام ومن ذا الذي خلق مريم هل خلقها عيسى عليه السلام من ذا الذي خلق ابراهيم هل الذي خلقه عيسى صلى الله عليه وسلم واذا كنتم تزعمون انه اله - 01:12:05

كيف يصلب الاله؟ وكيف تسمر في الخشب يداه كيف يسمر في الخشب ويصفى على وجهه كما تقولون بالاقلام يصفى عن هل الاله كذلك تشمر على الخشب ويخنق ويشنق على الصليب - 01:12:22

واذا كان الاله فعل به ذلك. فمن ذا الذي كان يمسك السماء ان تقع على الارض لما صلب الاله. واذا مات الاله مصلوبا فمن الذي احياه فمن الذي احياها واذا قال فريق انه ابن للاله - 01:12:40

فكيف يسلم لله ولده لقوم يطلبونه على الخشب وقد قال ربنا ولا تزر وازرة اسرة اخرى كيف بكم معشر النصارى؟ منكم العقلاء فامنوا افلا تتوبون الى الله وتستغفرونه والله غفور رحيم. لان يزني الرجل - 01:12:59

اهون عند الله من ان يقول المسيح ابن الله لان يقتل الرجل ويسرق اهون من ان يقول ان المسيح عبدالله فتوبوا الى الله. وايها الاخوة اعتصموا بالله ثم بتوحيدكم واسأل الله الثبات على الايمان حتى الممات - 01:13:23

وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:13:43